

الفقه والمسائل الطبية

(109) وأورد عليه بعض أهل السنة بأنّه لو كانت العلّة هي انشاز العظم وانبات اللحم بأي شيءٍ كان لوجب أنّ نقول اليوم بأنّ نقل دم امرأة الى طفل يحرمها عليه ويجعلها أمّاً، لأنّ التغذي بالدم في العروق أسرع وأقوى تأثيراً من اللبن. أقول: وإنّ قيل: إنّ العلّة الانبات والانشاز باللبن فقط، نقول له: فلم لا تقول باللبن من طريق الامتصاص حتّى وافق قولك القرآن؟! وأما السؤال الثاني فالظاهر جواز سقي الحليب النجس للأطفال، ففي معتبرة عبد الرحمن قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) هل يصلح للرجل أنّ ترضع له اليهودية والنصرانية والمشركة؟ قال: لا بأس، وقال: امنعوهن من شرب الخمر(1). وأمّا السؤال الثالث فهو لا يوجب الحرمة الشرعية إلّا في بعض الصور الخطرة وهو غير ثابت، نعم لا ينبغي الشكّ في حسن الاجتناب عن لبن غير الام ثم عن لبن غير العاقلات الصالحات، وقد نبّه عليه الفقهاء في كتاب النكاح. وأمّا السؤال الرابع فإنّ أثبت الطب مضار مهمة لصحة الطفل، فيمكن القول بمنع المشروع المذكور وإلّا فلا. _____ (1) م398 ج21 جامع أحاديث الشيعة وبهذا أخذت تشريعات الأحوال الشخصية الأخيرة في مصر وافرده مجمع البحوث الإسلامية منذ أكثر من عشر سنين كما في م108 الانجاب في ضوء الاسلام.